مسؤول امريكي: مستعدون لتزويد الجزائر بالاسلحة التي تريد

■ الجزائر ـ «القدس العربي»: كشف ديفيد ولش مساعد وزيرة الخارجية الامريكية لشؤون الشرق الاوسط وشمال افريقيا ان بلاده مستعدة لتزويد الجزائر بكل الاسلحة التي تريدها.

ولكن المسؤول الامريكي قال ان واشنطن في حالة تلقي أي طلب في هذا الشأن فانها ستدرسه «حالة بحالة».

ويعد بمثابة تحول واضح في السياسة الامريكية باتجاه الجزائر وخاصة في مجال تزويدها بالسلاح اذ ابدت واشنطن معارضة صريحة منذ بداية 1992 لتزويدها الجزائر بالاسلحة خاصة منها معدات الرؤية الليلية ومروحيات لمطاردة الجماعات المسلحة.

وقال المسؤول الامريكي الذي انهى زيارة رسمية الى الجزائر والتقى خلالها بالرئيس عبد العزيز بوتفليقة ورئيس الحكومة احمد اويحيى ووزير الخارجية محمد بجاوي، ان واشنطن لم تتلق الى حد الان أي طلب جزائري في هذا الخصوص.

ووصف ولش العلاقات جزائرية ـ الامريكية بالشراكة «الحقيقية العميقة»، مشيرا الى تمتين العلاقات الثنائية في مجال مكافحة الارهاب.

ورفض المسؤول الامريكي في مؤتمر صحافي بمقر السفارة الامريكية بالجزائر التعليق على مضمون الاتفاق العسكري الذي تم توقيعه قبل اسبوع بين الجزائر وروسيا لتزويد الجزائر باسلحة قيمتها حوالي سبعة مليارات دولار، ويتضمن طائرات حربية وصواريخ متطورة وعتاد اخر.

واكتفى ولش بالقول «لم نتطرق الى المسألة (..) وهذا يدخل في صلاحيات وحق الحكومة الجزائرية التحفظ عندما يتعلق الامر بمثل هذا النوع من الصفقات وفي اطار السيادة الجزائرية».

بروكسل تقرر صرف مليون يورو لمكافحة الايدز في ليبيا

■ بروكسل ـ اف ب: قررت المفوضية الاوروبية صرف مليون يورو اضافية لمساعدة المصابين بالايدز في مدينة بنغازي شمال ليبيا.

وهذه المساعدة التي تضاف الى مليون يورو صرفت في تموز/يوليو 2005، مخصصة لتمويل مساعدة تقنية للحكومة الليبية والسلطات الصحية المحلية اضافة الى المساعدة في الاندماج الاجتماعي للمرضى وعائلاتهم.

ومنذ تموز/يوليو، يشرف عشرون خبيرا اوروبيا على العناية المتبعة في المركز الطبي المتخصص في معالجة الايدز في المدينة.

يذكر ان خمس ممرضات بلغاريات وطبيب فلسطيني متهمون بنقل فيروس الايدز الى 380 طفلا توفي منهم 47، عن طريق نقل الدم في مستشفى للاطفال في بنغازي حيث كانوا يعملون.

وقد الغي في نهاية كانون الاول/ديسمبر 2005 حكم الاعدام الصادر بحقهم في السادس من ايار/مايو 2004 من قبل المحكمة العليا التي امرت باجراء محاكمة جديدة لم يتحدد موعدها بعد.

المنظمة العربية للمحامين الشباب تعقد بالرباط

ندوة دولية حول «القانون الدولي ومناهضة الارهاب»

■ الرباط ـ «القدس العربي»: تعقد المنظمة العربية للمحامين الشباب ندوة دولية حول «القانون الدولي ومناهضة الارهاب/العدل ومبادئ حقوق الانسان» يوم الاثنين القادم في مدينة الرباط بمشاركة منظمات دولية وأممية واقليمية وخبراء مختصين.

وتنظم الندوة في اطار برامج المنظمة الهادفة الى المساهمة في اقرار وتطوير الحريات وحقوق الانسان ومبادئ الديمقراطية . وتحاول الندوة أيضا بلورة تعريف لمفهوم الارهاب وتوفير آليات تنسيق دولي لمكافحة الظاهرة.

وتتمحور أشغالها حول خمسة قضايا تهم «الارهاب واشكالية المفهوم» و«مقاربات الدول لمعالجة ظاهرة الارهاب وآثارها على حقوق الانسان» و«تجربة الأمم المتحدة في معالجة ظاهرة الارهاب» و«دور المجتمع المدني والسياسي في مكافحة الارهاب» و«آليات التنسيق في مجال مكافحة الارهاب وحماية حقوق الانسان».

والمنظمة العربية للمحامين الشباب هيئة غير حكومية تهدف الى تعزيز وتدعيم أواصر الصداقة والتضامن بين المحامين الشباب على المستويات الاقليمية والعربية والدولية، والعمل على تكريس مبدا استقلالية القضاء والمحاماة وحماية الحقوق والحريات العامة وذلك من خلال تنظيم وعقد المؤتمرات والندوات والدورات التكوينية واللقاءات الفكرية من خلال ربط شراكات واتفاقيات تعاون مع مختلف المنظمات العاملة في مجال حقوق الانسان وبناء الديمقراطية.

وتأسست المنظمة، التي يوجد مقرها بالرباط، سنة 2000 بالعاصمة الليبية طرابلس، ونظمت 14 تظاهرة دولية وعقدت في شباط/فبراير 2003 مؤتمرا دوليا بالمغرب شاركت فيه العديد من المنظمات الدولية والاقليمية حول القانون الجنائي الدولي، انبثق عنه تأسيس « المرصد الدولي لتوثيق جرائم الحرب الاسرائيلية».

وفد فرنسي يزور ليبيا لتوقيع اتفاق في مجال الطاقة النووية

■ باريس ـ اف ب: اعلنت الخارجية الفرنسية امس الاربعاء ان وفدا من مفوضية الطاقة النووية الفرنسية يزور ليبيا حاليا للتوقيع على بروتوكول اتفاق حول البحث في مجال الطاقة النووية المدنية.

وقال المتحدث باسم الخارجية الفرنسية جان باتيست ماتيه للصحافة ان «بعثة من مفوضية الطاقة النووية الفرنسية تزور ليبيا حاليا. ومن المحتمل ان توقع بروتوكول اتفاق مع المكتب الوطني الليبي للابحاث والتنمية».

واوضح «ان التعاون مع ليبيا يشمل تطوير استعمال مفاعل البحث الليبي مواد مشعة لاستخدامات طبية وصناعية».

وتابع «يلحظ الاتفاق ايضا تدريب خبراء ليبيين في المجال النووي».

تعاون أمني جديد بين الجزائر وموريتانيا

■ الجزائر ـ يو بي أي: قال الوزير الجزائري المكلف بالشؤون الافريقية والمغاربية عبد القادر مساهل ان بلاده ستبحث مسألة التعاون الأمني مع موريتانيا.

وكان مساهل يتحدث لاذاعة الجزائر الرسمية على هامش انطلاق اعمال اللجنة المشتركة الجزائرية ـ الموريتانية امس الاربعاء بنواكشوط برئاسة احمد اويحيى رئيس الحكومة الجزائرية والوزير الاول الموريتاني سيدي محمد ولد بوبكر.

وقال مساهل ان أعمال الدورة 15 للجنة المشتركة ستطرح الى جانب التعاون الامني بين البلدين التوقيع على اتفاقية قنصلية لتسهيل رعايا البلدين بينهما، بالاضافة الى حل شركة الصيد البحري الجزائرية الموريتانية والانطلاق في تعاون ذو طابع جديد في هذا الميدان.

وأضاف المسؤول الجزائري ان هدف المباحثات توسيع التعاون في قطاع النفط بين شركة المحروقات الجزائرية (سوناطراك) وشركة النفط الموريتانية والتعاون في مجال التكوين المهني والتعليم العالي وتبادل البرامج العلمية.

ولم تعرف العلاقات الجزائرية ـ الموريتانية أي تحرك نحو التطور منذ اعلان نواكشوط الاعتراف الرسمي بدولة اسرائيل والغيابات المتكررة للرئيس المخلوع معاوية ولد سيد احمد الطايع عن قمم الاتحاد المغرب العربي التي دعت اليها الجزائر عندما كانت تضمن رئاسة الاتحاد لنحو 10 سنوات منذ قمة تونس 1994 وبعد تجميد المغرب لعضويته في نفس السنة.

ورفضت الجزائر في مرات عديدة طلب موريتانيا باسقاط الديون المستحقة عليها والتي تعود الى ثمانينيات القرن الماضي والمقدرة تقدر بنحو 135 مليون دولار بسبب ما وصف بـ«عدم جدية» الحكومات الموريتانية المتعاقبة في تطوير التعاون الثنائي في المجال الاقتصادي مع الجزائر، على الرغم من أن البلدين أسسا عدة شركات بقيت دون أي نشاط يذكر، وأهمها «الشركة المختلطة للصيد البحري» وفرع شركة النفط «نفطال» الحكومية الجزائرية التي تسطير على انتاج البنزين وتوزيعه في البلاد والتي افتتحت قبل عشر سنوات محطات لتوزيع الوقود في العاصمة نواكشوط.

كما عرفت علاقات البلدين في الفترة الأخيرة فتورا آخر بعد اعتقالات طالت جزائريين في موريتانيا وصلت الى حد تعذيب بعضهم بعد تنفيذ الجماعة السلفية للدعوة والقتال الجزائرية لهجوم العام الماضي على ثكنة عسكرية موريتانية قتل خلالها 15 عسكريا وأصيب 17 آخرون.

وقد تبنت الجماعة السلفية هذه العملية وهي الأولى من نوعها ضد الجيش الموريتاني، وقالت في بيان لها انها جاءت ردا على ما وصفته بنظام «الكفار» في اشارة الى نظام الرئيس المخلوع بعد اعتقاله لنحو 50 من الاسلاميين الموريتانيين المتشددين بتهمة الصلة بتنظيم القاعدة.

وكان الجيش الموريتاني اتهم مختار بلمختار القائد الميداني للجماعة السلفية للدعوة والقتال في الصحراء الجزائرية بالوقوف وراء الهجوم على الثكنة العسكرية.

تقودها مطبوعات اعتبرت النشر «تطاولا على ثوابت الامة واستفزازا لمشاعر المغاربة»

حملة اعلامية مكثفة على صحيفة مغربية ردا على نشرها محضر لقاء بين محمد السادس وقادة البوليزاريو

الرباط ـ «القدس العربي»

من محمود معروف:

تعددت الجبهات التي يطلق منها النار على اسبوعية «لوجورنال ايبدو مادير» لما تنشره من تقارير تتعارض مع الصحافي السائد في المغرب خاصة في القضايا التي تعتبر من الثوابت والمقدسات لتضعها في المرتبة الاولى بين الصحف المغربية المستقلة، اثارة للجدل والاكثر وقوفا امام المحاكم وصدور احكام ضدها بغرامات اعتبرت الاكبر بتاريخ الصحافة المغربية وتشن الصحف المغربية بين حين واخر هجمات على هذه الاسبوعية او الاسبوعيات المستقلة الاخرى.

وقضت محكمة من الدرجة الاولى بالرباط ضد الاسبوعية باعلى الاحكام في تاريخ قضايا الصحافة بالمغرب لصالح مركز اوروبي للدراسات اصدر تقريرا حول نزاع الصحراء الغربية قالت الاسبوعية انه اعد لصالح وجهة نظر السلطات المغربية.

وبعد رفض المحكمة الابتدائية استدعاء بيرنابي لوبيز غارسيا وخديجة سمان، وهما أستاذين بجامعة مدريد وجامعة باريس، قررت محكمة الاستئناف بالرباط استدعائهما كشاهدين في ملف «لوجورنال ايبدو مادير» والمركز الأوروبي للدراسات الاستراتيجية.

كما قررت المحكمة تأجيل النظر في الملف الى رابع نيسان/أبريل المقبل.

وكانت المحكمة الابتدائية بالرباط قد أصدرت في 16 شباط/فبراير الماضي حكما على الأسبوعية بتعويض مدني قدره ثلاثة ملايين درهم لفائدة المركز الأوروبي للدراسات الاستراتيجية، والزمت كل من مدير الأسبوعية بوبكر الجامعي والصحافي فهد العراقي بدفع غرامة مالية قدرها 50 ألف درهم.

وتوبع كل من بوبكر الجامعي مدير الأسبوعية والصحافي فهد العراقي من أجل تهمة السب والقذف. وقضت المحكمة بنشر الحكم مرتين متتاليتين بأسبوعية «ماروك ايبدو» و«لوجورنال ايبدو مادير» و«الأسبوع الصحافي».

وكان المركز الأوروبي للدراسات الاستراتيجية قد رفع دعوى قضائية ضد أسبوعية «لوجورنال ايبدو مادير» على اثر نشرها بتاريخ ثالث كانون الاول/ديسمبر 2005 مقالا حول تقرير للمركز بعنوان «جبهة البوليزاريو.. هل هي شريك ذو مصداقية في المفاوضات أم هي من مخلفات الحرب».

ولم تقتصر «مشاغبات» اسبوعية «لوجورنال على التشكيك في دراسات او تقارير او نشر تقارير وتحقيقات تتمحور حول القصر الملكي، اذ نشرت في عددها الاخير محضر اجتماع عقد بالرباط في ايلول/سبتمبر 1996 بين ولي العهد آنذاك محمد السادس (ملك المغرب حاليا) وقادة من جبهة البوليزاريو التي تسعى لاقامة دولة مستقلة بالصحراء الغربية التي يقول المغرب انها جزء من ترابه الوطني.

وتم في ذلك الاجتماع الذي سبق عرض دستور 1996 على الاستفتاء وما كان يتضمنه من اصلاحات سياسية خاصة في مجال التقسيم الاداري للبلاد في جهات او مركزية موسعة اعتبرت مدخلا لتسوية نزاع الصحراء عبر عودة جبهة البوليزاريو للمغرب ومنح الصحراء اطارا خاصا لتدبير شأنها المحلي. واعتبرت صحف مغربية صدرت امس الاربعاء ان نشر «لوجورنال» هذا المحضر يعتبر «تطاولا على ثوابت الامة واستفزازا لمشاعر المغاربة المقتنعين بعدالة ومشروعية الوحدة الترابية»، مؤكدة على ضرورة أن تكون الصحف الوطنية «قيمة مضافة للطفرة النوعية التي يعرفها المغرب في مجال حرية التعبير» وان «تدفع استقلاليتها في اتجاه دعم قيم الموضوعية والنزاهة والوضوح والشفافية».

وقالت صحيفة «بيان اليوم» (لسان حزب التقدم والاشتراكية المشارك بالحكومة) تحت عنوان تطاول على ثوابت الأمة «من جديد تصر احدى الصحف على مواصلة نهجها العبثي الذي لا تتردد معه في استفزاز مشاعر المغاربة المقتنعين بعدالة ومشروعية قضية وحدة المغرب الترابية».

وشددت «بيان اليوم» على أن ذلك يأتي «ليؤكد التوجه المنهج للاساءة للوطن والالتقاء موضوعيا وعمليا مع ما يصطلح عليه بالطابور الخامس وجوقة المعادين ليس فقط لشرعية الوحدة الترابية، ولكن لكل الخطوات والتحولات التي يشهدها المغرب والتي يصر الطابور على التشكيك فيها ونعت منجزاتها، بصبيانية ووقاحة، تنسج خيالها من أطروحات عدمية لم يعد ممكنا تفسيرها».

وأعربت الصحيفة عن أسفها من أن هذا «التوجه الذي لا يقوم على أساس منطقي وواقعي ومعقول أصبح سلوكا قارا وخيارا ثابتا في ممارسة الصحف المعنية التي تطرح التساؤلات حول مصادر التمويل والجهات التي تستفيد من خدمتها».

ورأت يومية «رسالة الأمة» (لسان حزب الاتحاد الدستوري اليميني المعارض) في مقال بعنوان «حينما تكون الذاتية المفرطة والانحياز عنوانا للموضوعية والاستقلالية»، أن «الممارسات التي انخرطت فيها بعض الصحف التي تدعي الاستقلالية باسم حرية التعبير وحرية الصحافة كرس بعضها في خطها التحريري مواقف مرضية وذاتية مبالغ فيها في التشويش والتلصص والاستفزاز وطلب الصدام والمواجهة مع القانون والدولة والمؤسسات والرأي العام الوطني».

وقالت ان ذلك يعد «ابرازا لشجاعة وجرأة في غير محلهما، تضرب في العمق نبل الاستقلالية والموضوعية اللتين نفتقدهما في ما ينشر بشكل تصاعدي وتزامني في هذه الصحف».

وأكدت «رسالة الأمة» أن الصحف المعنية «تعمل على تقزيم كل المبادرات والاقتراحات التي تعطي المغرب امتيازا ومصداقية في صراعه ونزاعه دفاعا عن حقوقه المشروعة وتقوية لمكانته التفاوضية والتنافسية في سياق محلي واقليمي ودولي تتدافع فيه مصالح الدول لاحلال شعوبها ومواطنيها مكانتهم اللائقة بهم قوة وتقدما ووحدة وتضامنا».

وانتقدت «لوبنيون» (الرأي) (اللسان الفرنسي لحزب الاستقلال) ما اسمته «الفرضية الانهزامية» لصحيفة «لوجورنال» التي «تحاول من منطلق مبهم وعبر ملفات مكرورة لديها التشكيك في وحدة الصف المغربي، واستعداد كل القوى الوطنية للدفاع عن وحدة المغرب وسيادته الوطنية دون ان تميز هذه الصحيفة الحق من الباطل».

وقالت بانها «تتبنى الاطروحات المناوئة للاتجاه الذي يتبناه كل المغاربة وتنخرط فيه كل فعاليات الامة بدون استثناء بما يناسب المرحلة والتحولات التي يشهدها العالم ومراهنة المغرب على ايجاد حل سياسي متوافق بشأنه يحترم السيادة الوطنية ويصون وحدته الترابية في اطار مقاربة واقعية ومنطقية تضمن له مصالحه الوطنية.

وقالت يومية «الاحداث» (مستقلة) ان ما نشرته اسبوعية «لوجورنال» يقدم تفاصيل مهمة حول اللقاء الذي جمع الملك محمد السادس وقادة البوليزاريو رغم ان «هذه التفاصيل لا تهم ناشري المحضر بقدر ما يريدون توجيه رسالة توضحها افتتاحية العدد: لقد ضيعنا الفرصة منذ عشر سنوات وعلينا ان لا نفوتها الان».

وسخرت «الاحداث» من افتتاحية «لوجورنال» وقالت افتتاحية العدد «حبلى بالدروس، لا بل التوبيخ والتقريع على النمط الذي يمارسه المعلم مع تلاميذ فاشلين وتلاميذ كاتب الافتتاحية هم الحكام المغاربة والاحزاب السياسية».

ادارة دار الصحافة بالجزائر تمنع علي بلحاج من الدخول للرد على صحيفة حمّلته مسؤولية مقتل 150 الف جزائري

الجزائر ـ «القدس العربي»

من مولود مرشدي:

منعت ادارة دار الصحافة الطاهر جاعوط بالجزائر العاصمة امس الاربعاء الرجل الثاني في الجبهة الاسلامية للانقاذ (محظورة) علي بلحاج الدخول بعد انتظار قرابة نصف ساعة.

وحضر بلحاج الى دار الصحافة لتقديم توضيح على مقال نشرته صحيفة «الوطن» الناطقة بالفرنسية في عددها الصادر الثلاثاء انتقدت بطريقة ضمنية اطلاق سراح القيادات الاسلامية ضمن العفو الشامل الذي اقره الرئيس عبد العزيز بوتفليقة بمرسوم رئاسي شرع في تنفيذه منذ نهاية الشهر الماضي.

وقال عمر بلهوشات مدير هذه الصحيفة في افتتاحية العدد المذكور ان بلحاج تسبب في مقتل 150 الف جزائري.

وتمكن عبد الحميد بلحاج شقيق علي بلحاج من الوصول الى جريدة «الوطن» وسلمها توضيح شقيقه الاكبر.

ويطالب التوضيح باعادة نشر الافتتاحية محل الجدل وشطب العبارة التي تتهمه بالتسبب في مقتل 150 الف جزائري وهي حصيلة المواجهات التي شهدتها الجزائر منذ بداية سنة 1992.

وقال بلحاج للصحافيين الذين توافدوا اليه بمجرد سماعهم نبأ حضوره الى امام دار الصحافة انه متمسك بحقه في نشر توضيحه في اطار ما يكفله قانون الاعلام الجزائري وتضمنه حرية التعبير.

والح بلحاج على الدخول رغم اصرار اعوان الامن على منعه مما استدعى حضور مدير دار الصحافة جودي منجي الذي اكد لبلحاج على قرار الرفض.

وقال بلحاج للصحافيين «كتبوا عني ومن حقي ان ارد في حدود ما يكفله لي القانون المعمول».

واضاف انه مع حرية التعبير وهو ما دفع به الى المجيء الى دار الصحافة، كما انه مع المصالحة الوطنية حتى وان اسماها «شبه مصالحة»، ولكنه اضاف «لا يهم ذلك فاذا كانت ستخدم المصلحة العامة للجزائر فنحن معها».

وهدد بلحاج الجرائد «التي تتهمنا باشياء لم نقم بها» قائلا «لدي ما اقول في هذا الاطار».

وقال انه على علم بان «وراء كل صحيفة جنرالا»، مضيفا «ربما هم الذي املوا عليها اتهامي لانهم ضد المصالحة».

وهذا اول تصريح علني يدلي به بلحاج منذ خروجه من السجن قبل عشرة أيام مستفيدا هو الاخر من اجراءات العفو التي تضمنها قانون المصالحة الوطنية وتضمنت الى حد الان الافراج عن قرابة الفي فرد من التنظيمات المسلحة بما في ذلك قياديون بارزون فيها اخرهم مؤسس الجماعة الاسلامية المسلحة عبد الحق لعيايدة المحكوم عليه بالاعدام.

وقضى بلحاج سبعة اشهر بسجن الحراش بالضاحية الجنوبية بعد ان ادلى بتصريح لقناة «الجزيرة» القطرية التي سألت رأيه في اختطاف الدبلوماسيين الجزائريين علي بلعروسي وعزالدين بلقاضي يوم 27 تموز/يوليو الماضي.

وفسر تصريحه على انه كان بمثابة اشارة خضراء سرعت باقدام تنظيم القاعدة في بلاد الرافدين على اعدامهما.

وينفي مقربون من بلحاج ذلك وقالوا انه كان يريد مطالبة الخاطفين باطلاق سراحهما.

قالت انها «سياسية يحاولون الباسها لبوس القانون»

«العدل والاحسان» المغربية تطعن في محاكمة نادية ياسين

الرباط ـ «القدس العربي»:

تراجعت جماعة «العدل والاحسان» المغربية عن عقد مؤتمر صحافي في وقت متأخر من مساء الثلاثاء عقب تأجيل محاكمة نادية ياسين، احد الوجوه البارزة في الحركة.

وقررت غرفة الجنح بالمحكمة الابتدائية بالرباط للمرة الثانية تأجيل النظر في قضية نادية ياسين وعبد العزيز كوكاس مدير «الأسبوعية الجديدة» الناطقة باللغة العربية الى أجل غير مسمى من أجل استدعاء مدير الأسبوعية ودفاعه. وقبل قرار المحكمة، كان المشهد لافتا قبالة المحكمة الابتدائية بالرباط: مئات من أعضاء الجماعة تجمعوا أمام المحكمة وقد كمموا أفواههم بشارات حمراء في اشارات الى تكميم الأفواه ومنع حرية التعبير.

ورفع ناشطو الجماعة لافتات كتب عليها «ماتقيش حرية التعبير» (لاتمس حرية التعبير) على وزن «ماتقيش بلادي» الذي رفعته الدولة عقب هجمات 16ا ايار/مايو لانتحارية.

ولم يرفع أعضاء الجماعة أية شعارات، واكتفوا برفع شارة التوحيد، خاصة عند مرور موكب نادية ياسين رفقة أفراد أسرتها وحرسها الخاص من أعضاء الجماعة.

واكتفت الجماعة شبه المحظورة باصدار تصريح اعتبرت فيه أن حضور أعضاء الجماعة «الرمزي» جاء ليؤكد على «حقيقة هذه المحاكمة» التي هي «سياسية يحاولون الباسها لبوس القانون، ومحاكمة رأي بامتياز تذكرنا بمحاكم التفتيش التي تصادر معتقدات الناس وآراءهم».

وقال البيان أن هذا الحضور جاء أيضا ليبين «حقيقة الشعارات المرفوعة المدعية زورا وبهتانا احترام القانون والتمسك بحقوق الانسان كما هي متعارف عليها عالميا» وليزيدوا «في حرجهم حرجا آخر». وقال البيان على لسان مسؤولي الجماعة «حضرنا لنؤكد أن هذه المحاكمة خطأ في خطأ، أخطأوا حين قرروا المتابعة، وحين قرروا تحديد الجلسة، وحين قرروا رفعها لأجل غير مسمى، وحين قرروا تحديد تاريخها من جديد وستستمر أخطاؤهم وسيستنتجون يوما بعد يوم أنها مهزلة تضاف الى مهازل أخرى في شتى الميادين السياسية والاجتماعية والاقتصادية. وحضرنا لنؤكد أننا ثابتون على مواقفنا منسجمون مع مبادئنا واثقون من قوة حجتنا».

ومنعت الشرطة الصحافيين والمحامين في بداية الجلسة من الدخول الى قاعة المحكمة، وبعد مدة سمحت للمحامين دون الصحافيين.

واحتج الصحافيون على المنع مما أدى الى وقوع احتكاكات بينهم وبين الشرطة.

بعض الصحافيين علقوا، أن الدولة بممارساتها هذه تدفع الصحافيين الى الوقوف في نفس خندق جماعة العدل والاحسان، والا ما معنى أن المحاكمة مرتبطة أصلا بحرية التعبير والرأي ويتم منع الصحافيين من متابعتها.

وقد تجاوز عدد المحامين الذين انتصبوا للدفاع عن نادية ياسين الخمسين، واستغرق وقت تسجيلهم قرابة الساعة.

وتعود أطوار هذه القضية التي تشكل مادة اعلامية دسمة، تمنح للصحافيين فرصة الاشتغال، في ظل غياب حراك سياسي حقيقي، الى يوم سادس يونيو الماضي عندما استدعت الشرطة القضائية بأمر من وكيل الملك لدى المحكمة الابتدائية بالرباط ندية ياسين اثر تصريحات أدلت بها في حديث نشرته «الأسبوعية الجديدة»، اعتبرت فيها أن الملكية لا تصلح للمغرب، وأنها تفضل النظام الجمهوري على الملكي.

وتوبعت نادية ياسين بمقتضى هذه التصريحات رفقة مدير تحرير «الأسبوعية الجديدة» عبد العزيز كوكاس التي نشرت الحوار، الا أن المحاكمة كانت تؤجل كل مرة.

وهذه المرة لم تشذ عن القاعدة أيضا فقد تم التأجيل الى أجل غير مسمى من أجل استدعاء مدير الأسبوعية ودفاعه.

وقررت المحكمة استدعاء عادل نجدي ومصطفى حيران،كشاهدين، وهما الصحافيان اللذان كانا قد أجريا الحوار موضوع المتابعة مع نادية ياسين في الخامس من شهر حزيران/يونيو 2005.

واستجابت المحكمة من جهة أخرى للطلبات الأولية التي تقدم بها دفاع الظنينة والتي تتعلق بالتشطيب على القرار القاضي بوضع النيابة كتابة لدى كتابة الضبط بالمحكمة ذاتها وكذا الغاء قرار تمكين الدفاع من مهلة للاطلاع على الملف. وعللت الهيئة عدم تحققها من هوية الظنينة في الجلسة السابقة وجلسة اليوم لكونها لم تشرع في مناقشة القضية بعد.

من جهة أخرى كان دفاع المتهمة قد التمس من المحكمة التصريح ببطلان محضر الجلسة السابقة والاجراءات المترتبة عنه مصرحا بأن المحكمة خرقت نصوص المسطرة الجنائية وذلك بعدم التحقق من هوية المتهمة فضلا عن فرضه وضع النيابة كتابة لدى كتابة الضبط.

وأكد الدفاع أن موكلته لم تتوصل بالاستدعاء الموجه من طرف النيابة العامة مصرحا بأنه تم أيضا خرق مبدأ العلنية وذلك بعدم السماح للجمهور بمتابعة أطوار المحاكمة، وأن موكلته لم تعلم بانعقاد جلسة اليوم الا عن طريق وسائل الاعلام.

كما التمس ممثل الحق العام من جهته استدعاء الصحافيين عادل نجدي ومصطفى حيران كشاهدين في هذه النازلة باعتبارهما من أجريا الحوار مؤكدا أن الاجراءات المسطرية سليمة ولا يشوبها أي خرق وأنه تم احترام شروط المحاكمة العادلة.

ويعتبر الكثير من المراقبين أن هذه المحاكمة لا تفعل شيئا غير الزيادة في زخم الجماعة الاسلامية الأكثر عددا في المغرب، واعطاء مواقفها المزيد من الشرعية، واحراج الدولة التي تدعي انها بدأت عهدا جديدا من الحرية الديمقراطية.

فتح الله ارسلان المتحدث باسم «العدل والاحسان»

بلدية باريس تقدم تسهيلات لترميم وتوسيع وبناء المساجد بالعاصمة الفرنسية

■ باريس ـ اف ب: يسعى مسلمو باريس الى النهوض بمساجدهم في عاصمة فرنسا، الدولة التي تضم اكبر تجمع لهم في اوروبا، بمساعدة بلدية باريس التي تمد لهم يد العون ضمن الحدود المرسومة في قانون العام 1905 الخاص بتنظيم اسس العلمانية في فرنسا.

ويقول حمو بوعكاز مستشار الشؤون الاسلامية لرئيس بلدية باريس الاشتراكي برتران ديلانوي «تقوم سياستنا على مبدأ ان لكل فرد الحق بان يعيش وفق قناعاته في باريس» مضيفا ان الاسلام يقدم مساهمة ثقافية «جديرة بالاحترام».

ويلزم قانون العام 1950 الذي ارسى الفصل بين الدين والدولة، بلدية باريس بترميم الكنائس والمعابد والكنس التي بنيت قبل صدوره. لكنه يمنع بالمقابل المعاملة عينها للمساجد التي لم تكن موجودة في العاصمة الفرنسية آنذاك.

ويقول بوعكاز «يجب تطبيق القانون بذكاء» مضيفا ان بلدية باريس تستعمل صلاحياتها في اطار دعم الثقافة لمساعدة مسلمي العاصمة الفرنسية على ايجاد ابنية لائقة للممارسة شعائرهم.

وبات المسلمون في باريس يقيمون احتفالا خاصا كل عام بمناسبة شهر رمضان. ويحلم بوعكاز بان يكون احتفال العام المقبل ضخما.

وقدمت بلدية باريس 800 الف يورو لترميم مسجد باريس الكبير المصنف من ضمن التراث الوطني الفرنسي. وبني المسجد في تموز/يوليو 1926 بتمويل من الحكومة الفرنسية آنذاك على قطعة ارض وهبتها المدينة. وسيدشن اول قسم من اعمال الترميم التي تبلغ كلفتها خمسة ملايين يورو قدمتها الجزائر وقطر، في ايار/مايو المقبل. ومن المقرر ان يتم بعدها ترميم قسم اخر بمساهمة البلدية.

كما تسعى بلدية باريس الى تسهيل اعادة اعمار مسجد الدعوة احد اكبر المساجد الباريسية الذي بناه العربي كشاط في الثمانينات من القرن الماضي في مستودع قديم للانسجة في شارع طنجة في الدائرة 19 في باريس ذات الطابع الشعبي.

وكان المشروع اصطدم بممانعة المجالس البلدية السابقة اضافة الى غياب التمويل اللازم.

وسيكون على المسلمين الذين اعتادوا الصلاة في مسجد الدعوة الانتقال الى مسجد آخر على ان تبدأ اعمال اعادة الاعمار على قطعة ارض قدمها المجلس البلدي في الدائرة 19 للعاصمة الفرنسية.

ويكشف بوعكاز ان البلدية تخطط لبناء مدافن اسلامية «داخل باريس وحولها».

اما المشروع الكبير الذي يتم التحضير له للعام 2011 بعد الانتخابات البلدية المقبلة، فهو بناء مؤسسة اسلامية في الدائرة 18 في باريس ذات الكثافة السكانية الاسلامية التي ترتدي بدورها طابعا شعبيا وحيث يضيق مسجدها بالمصلين الذين يضطرون ايام الجمعة الى افتراش الشوارع المجاورة اثناء الصلاة.

ويقول بوعكاز «ستضم هذه المؤسسة معهدا للثقافة الاسلامية ويكون فيها قاعات مخصصة للنشاطات الثقافية واخرى لممارسة الشعائر الدينية» كاشفا ان بلدية باريس تسعى لجذب شركاء من القطاع الخاص للمساهمة بالمشروع.

وستقدم البلدية قطعة ارض مساحتها اربعة آلاف متر مربع ليتم تشييد المؤسسة عليها. كما ستنظم مسابقة عالمية يتنافس فيها مهندسون على تقديم افضل التصاميم علما ان قيمة المشروع تقدر «ببضعة ملايين يورو».

مسؤول: الجزائر خسرت 200 مليون دولار جراء انتشار أنفلونزا الطيور في العالم

■ الجزائر ـ يو بي أي: قال الأمين العام للاتحاد الجزائري للمهندسين والتقنيين الزراعيين، يحيى كروش، ان خسائر مربي الدواجن بالجزائر بلغت 200 مليون دولار منذ ظهور داء أنفلونزا الطيور نهاية العام 2003.

وأوضح كروش في تصريح صحافي نشر امس الأربعاء أن انتشار فيروس أنفلونزا الطيور في العالم، أدى الى انخفاض استهلاك لحوم الدواجن بنسبة 70 % بالجزائر.

وأعلن أن نقابته بدأت بعملية توعية واسعة لدى المزارعين تهدف الى حماية قطاع الدواجن، مشيرا الى احتمال ظهور مرض أنفلونزا الطيور في بلاده الشهر الجاري أو الشهر المقبل مع عودة الطيور المهاجرة الى المناطق الرطبة خاصة شرقي البلاد.

يشار الى أنه يوجد في الجزائر 140 مليون دجاجة يملكها 100 ألف شخص، بينما يعبرها موسميا نحو 250 ألف طير مهاجر. ويوجد بالجزائر 26 منطقة رطبة أهمها المحمية الطبيعية الواقعة بمنطقة الطارف، 600 كم شرقي العاصمة الجزائرية.

كما أن الجزائر قررت شراء قرابة 7 ملايين حقنة من دواء «تاميفلو» المضاد لفيروس أنفلونزا الطيور بقيمة 8 مليارات دينار، وهو ما يكفي لتغطية 25 بالمئة من السكان وفقا للمقاييس التي حددتها منظمة الصحة العالمية.

ويشارك اليوم وزير الصحة الجزائري عمار تو في الدورة الـ30 لمجلس وزراء الصحة العرب لدراسة مخططات وآليات متابعة مكافحة أنفلونزا الطيور في الدول العربية.